التحالف الثلاثي يلملم صفوفه في اربيل.. والمستقلون قريبون من الالتحاق بركب الصدر

وأكد تحالف إنقاذ الوطن، اليوم الإثنين (9 ايار 2022)، انفتاحه على القوى السياسية التي تؤمن بحكومة الأغلبية الوطنية واستمرار حواراته مع المستقلين.

وذكر التحالف في بيان، عقب اجتماعه المنعقد في أربيل، تلقى "المطلع"، نسخة منه، أن "تحالف انقاذ الوطن منفتح على القوى السياسية التي تؤمن بحكومة الأغلبية الوطنية"، لافتاً إلى أن "التحالف اتفق على أن يأخذ مجلس النواب دوره في تشريع القوانين التي تصب في مصلحة المواطنين، وكذلك ممارسة دوره الرقابي".

وأضاف البيان، أن "التحالف مستمر في حواراته مع المستقلين بعد المبادرة التي أطلقها".

وحضر الاجتماع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الكتلة الصدرية النيابية حسن العذاري.

شروط دعم "الحكومة المستقلة"

في المقابل، عقد تحالف من اجل الشعب، الذي يضم حراك الجيل الجديد المعارض في اقليم كردستان وحركة امتداد المنبثقة عن تظاهرات تشرين، مؤتمرا صحفيا بشأن الدعوة لتشكيل حكومة المستقلين، فيما توعد بالذهاب نحو القضاء اذا استمر الانسداد السياسي.

واوضح التحالف في المؤتمر ان "في حالة استمرار الشلل في عمل مجلس النواب وتعطيل مصالح الشعب نود أن نبين بأننا سنمضي في تقديم دعوى قانونية لدى المحكمة الاتحادية للمطالبة بإيقاف رواتب النواب المستمرون في مقاطعة حضور الجلسات المتعلقة بهموم المواطن ودور المجلس الرقابي والتشريعي بإعتبار إن ذلك حنثاً في اليمين الدستوري".

واضاف انه "إذا كانت المبادرات الحالية تدعو النواب المستقلين لإختيار رئيس الوزراء، فإننا ندعو أيضا بأن يقوم النواب المستقلون بإختيار رئيس الجمهورية أيضاً".

واشار الى انه يدعم تشكيل الحكومة التي تتبناها أي جهة مستقلة مع عدم مشاركته، مبينا ان الشروط المطلوبة هي ان يكون الشخص المكلف لرئيس الوزراء وكل وزير في كابينته الحكومية عراقيا مستقلاً نزيهاً وطنياً وليس عليه أي شبهة فساد وأن لا يكون من مزدوجي الجنسية".

ودعا لان "تقدم الشخصية المكلفة برنامجاً حكومياً واقعياً يلامس حياة الناس ومتطلباتهم ويعالج التحديات التي تعصف بالواقع العراقي في كل مجالات الحياة كما ان لا يكون مشاركاً مع الأحزاب سابقاً ولم يكن جزءاً من حكومات المحاصصة".

المستقلون لمن اقرب؟

وبحسب المصادر السياسية، فأن النواب المستقلين لا يزالوا بغير موقف محدد من الاستجابة لأي من المبادرتين التي طرحت من قبل الصدر او التيار، الا ان حركة امتداد تتحدث عن قرب المستقلين بشكل اكبر نحو دعوة الصدر.

ويقول عضو حركة امتداد رسول السراي في حديث لـ "المطلع"، ان "ما يدار حاليا بين اوساط النواب المستقلين هو الانحياز نحو مبادرة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر".

واضاف ان "مبادرة الاطار الاخيرة تفتقر الى التأييد لان قوى الاطار بأقوى حالتها تكون لاعبا دور

المعطل وليس المشكل للحكومة".

وتابع ان "التحالف الثلاثي لديه القوة العددية التي بإمكانها ان تسند مبادرة الصدر بواقعية اكثر وعدد النواب المستقلين يساعد في تشكيل الحكومة اذا كانوا مع التحالف الثلاثي في حال اتفقوا على المشاركة".

واشار الى ان "هناك خلافات حاليا بين النواب المستقلين عن الية تكوين التجمع الخاص بالمستقلين لكونه قد لا يخلو من المحاصصة والنواب المستقلين عاهدوا ناخبيهم بعدم المشاركة في اي جهة تدخل بالمحاصصة".

تحويل المشهد السياسي

ويرى ائتلاف النصر، ان المشهد السياسي الحالي تحول من مرحلة الانسداد الى تحريك المياه الراكدة بين القوى السياسية بفضل المبادرات التي طرحت مؤخرا.

واوضح عضو ائتلاف النصر عقيل الرديني في تصريح لـ "المطلع"، ان "مبادرة الاطار التنسيقي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر جاءت لانهاء حالة الانسداد السياسي وتحريك المياه الراكدة والتقارب في وجهات النظر بين القوى السياسية".

واشار الرديني الى ان "هناك مصالح حزبية واخرى شخصية تدفع باتجاه الانسداد السياسي"، مبينا ان "المبادرتين نجحتا في تحويل المشهد السياسي من الانسداد الى دفع القوى السياسية نحو النواب المستقلين".

واردف ان "هناك حوارات مع النواب المستقلين لكن هناك مشكلة تكمن في ان المستقلين ليسوا فريقا واحدا وانما متعددين".

التحالف الثلاثي توافق مصغر

ويوضح الرديني ان "رؤية قوى الاطار التنسيقي بتشكيل الحكومة المقبلة عن طريق التوافق هي تتوافق مع الوضع الحالي باعتبار عدم وجود اي كتلة نيابية تمتلك القدرة على تشكيل الكتلة النيابية الاكبر بمفردها وتشكل الحكومة".

وتابع ان "الكتلة الصدرية ذهبت لتشكيل التحالف الثلاثي وهذا يعتبر توافقا بشكل مختصر وما زاد على ذلك هو التوجه نحو النواب المستقلين للانضمام الى التحالف".

ولفت الى ان "الحوارات لم تنقطع لكنها ليست رسمية وانما عن طريق وسطاء للتوصل الى حلول ناجعة تخدم العملية السياسية".

وبين ان "من الصعوبة ان يتم حل البرلمان في هذا الوقت خاصة وان الكتل الفائزة هي في التحالف الثلاثي ومن الصعوبة ان يقوموا بهذا الخيار".

وكانت تصريحات سابقة لنواب وسياسيين قد اشارت الى وجود تحرك لحل مجلس النواب واجراء انتخابات مبكرة في حل استمر الانسداد السياسي في المشهد الحالي دون حلول.